

الإعلام التربوي ودوره في تشكيل وعي الطفل

إعداد

م.م / حارث محمد طارق الخيون

تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٣/٧

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٢/٥

الملخص

لقد أصبح منحنى التطور التكنولوجي والرقمي في وسائل الاعلام يتمركز حول مختلف البرامج التي تثير الأطفال وعلى الأخص في المراحل الأولى من حياتهم ومن ناحية أخرى يقوم التلفزيون بدور فعال في نقل الكثير من المعلومات والأفكار للأطفال وخاصة التي لا يقابلونها بسهولة في حياتهم اليومية كما إن التلفزيون يجمع بين الصوت والصورة مما يزيد من قوة تأثيره حيث أصبح للطفل علاقة قوية بالتلفزيون نظرا لفاعليته في حياته خاصة الاجهزة المحمولة التي يقبل على استخدامها الكثير والعديد من الأطفال وذلك بسبب توفر الإمكانيات المتاحة لمشاهدتها وتوفر الانترنت والتلفزيون في كل البيوت ومدة عرضها للبرامج طيلة اليوم مما يجعل الطفل أكثر صلة وتعلق بينه وبين هذه القنوات التي تشبع حاجاته ورغباته لما تقدمه من برامج يجدها الطفل متناسبة وقدراته.

من هنا يأتي دور الاعلام التربوي المهم الذي يلعب الدور الوسيط بين المدرسة والبيت والدور المفترض أن يقوم به وهو كسر الحاجز النفسي بين الطالب والمحيط الخارجي وكذلك بتوفير وتسخير امكانياته لتنمية الوعي عند الطفل والكبير ايضا من خلال التعريف بالتربية الاعلامية بواسطة الوسائل المقروءة والسمعية والمرئية، للوقوف أمام الرسائل الاعلامية المتاحة والمتوفرة التي يتعرض لها هذا الطفل باستمرار وبغياب دور المرشد والوعي العلمي الكافي للتصدي للكم الهائل من الممارسات الخاطئة.

هذا مايسعى اليه الباحث من خلال هذه الدراسة والتعريف بالدور الواجب توفره للإعلام التربوي كعمل اداري أو فني أو حتى منهج أو دراسات يمكن تقديمها للتلميذ في المدرسة لتعريفه بأهمية التربية الاعلامية وترسيخ مبادئ التربية

الاساسية والاستفادة قدر الامكان حول تنشئة الطفل ومعرفة الاثر والسلوك الذي تتركه هذه الوسائل في الطفل وامكانية الوقوف عندها ودراساتها لتجاوزها مستقبلا.
المقدمة

لا شك أن الطفل هو اللبنة الأساسية في تركيب أي مجتمع قائم، وأساس نهضته ونموه، والمرآة التي تعكس جوهره وتحدد انجازاته، ومنه فإن الاهتمام ببناء شخصية وتوجهه، وإثراء معارفه وتهذيب أخلاقه، لها بالغ الأثر في تشكيل المجتمع وتحديد هويته.

وبما أن التربية أساس نهضة الأمة وصلاتها، وسبب قوتها على مدى العصور السابقة؛ ولذا كان للأسرة والمدرسة الأثر البالغ في ترسيخ مفاهيم التربية الاساسية لدى أفراد المجتمع، لبناء المجتمع السوي القوي بفكره وأخلاقه.

وفي وقتنا الحاضر، لا يخفى على أحد الأثر الكبير للإعلام ووسائله المختلفة على تشكيل الآراء والتوجهات لأفراد المجتمع، وقدرته على نشر الأفكار والتأثير في المفاهيم وحتى في الأسس الأخلاقية والتربوية لكافة الشرائح المجتمعية المنفتحة على العديد من وسائل الإعلام سواء كانت مرئية أو سمعية أو مقروءة.

حيث أدى التطور السريع في وسائل الإعلام والاتصال إلى الاتجاه نحو الاستفادة من هذا التطور في مجال التربية و التعليم بحيث أخذت هذه الوسائل وخاصة التلفزيون بأشكاله المتنوعة تحظى باهتمام بالغ وذلك لما يشكله من أهمية حياة الأطفال وبناء شخصياتهم من جوانبها المتعددة، العقلية، الجسمية والانفعالية، والقدرات والخبرات المكتسبة والدور الذي تؤديه برامج الأطفال التلفازية في التأثير على تنشئة الطفل وأصبح لها ارتباط ومساس مباشر بجوانب كثيرة تساعد وتعيق تنشئته في بعض الأحيان كما أشار كيلش في كتابه إلى أننا نحتاج لملاطفة الطفل وتقييم له بعض الحلول كي يقرأ كتابا بينما نحتاج إلى عتله لنزرعه أمام شاشة التلفاز لذا يجب إن نستغل هذا التعلق بالتلفزيون بتربية الأطفال وتعليمهم وهنا يأتي دور الإعلام التربوي الذي يسهم في تشكيل الوعي (الأخلاقي – الاجتماعي – الإنساني) إلى جانب التنقيف التربوي والتعليمي وبحاجة إلى الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتوظيفها في خدمة العملية التربوية خاصة أن دور المؤسسة الإعلامية لا يقل أهمية عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية وأن

التعليم عبر وسائل الإعلام يعتمد في جوهره على ترابط عضوي بين التعلم والترويح عن النفس بما يخلق حالة من التكامل بين أهداف المؤسسة التربوية والمؤسسة الإعلامية، وقد ركزنا في دراستنا على دور وأهمية الاعلام التربوي وفي دراستنا هذه اعتمدنا خطة تحتوي على ثلاثة مباحث: الاول تناول مفهوم الإعلام التربوي وأثره في بناء الشخصية الإنسانية وجاء في المبحث الثاني أثر الإعلام التربوي في تفعيل الدور التربوي للمؤسسات أما المبحث الثالث تناول الاعلام الرقمي والدور التربوي المطلوب بعد ذلك توصل الباحث لمجموعة من النتائج والتوصيات.

مشكلة الدراسة

يقولون إن الإعلام هو مرآة المجتمع وأن إهتمامات وسائل الإعلام تعكس بقدر كبير أوضاع وتوجهات الأفراد في هذا المجتمع وهذه المقولة لا يمكن التسليم بها على إطلاقها لأن وسائل الإعلام تغفل شرائح كثيرة في المجتمع لاسيما الاطفال ولا تتعرض لمعاناتها أو لدورها وتأثيرها في عمليات التنمية. ووسائل الإعلام العربية لا تُسقط الأضواء إلا على فئات معينة في المجتمع وتجعل من الأفراد المنتمين لهذه الفئات أبطالاً ونجوماً مع أنهم أناس عاديون لا يملكون مواهب حقيقية.

في المقابل تسعى العملية التربوية إلى صقل شخصية الطفل، وإيجاد مجتمع واعي ومدرّك، وتعزيز قيمه القائمة على التسامح والوسطية والاعتدال، ونبذ التطرف والمغالاة، وبلورة الوعي الحضاري. لذلك من الضروري أن تكون وسائل الإعلام على اختلافها وسيط تربوي قوي، لما لها من أثر فاعل وحساس في بلورة الآراء والتوجهات للأفراد، وتشكيل الثقافة العامة والقيم المجتمعية، وبالتالي فعلها واجبات ينبغي القيام بها الي جانب وظائفها الأخرى التقليدية، من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوى الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها إيجابيا في تشكيل الوعي الثقافي المتكامل في المجتمع.

وهنا تظهر أهمية الإعلام التربوي في مجالات التنشئة ومساندة عملية التنمية الشاملة وترشيد القيم الإيجابية وغرس قيم جديدة تقتضيها هذه المرحلة لمواجهة التحديات التي تتطلب إنسانا واعيا متطورا منتجا.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من القضايا الآتية:

- ١- تعد هذه الدراسة ضرورية للمربين العاملين في ميادين التربية المختلفة، آباءً وأمّهات ومعلمين ومرشدين وإداريين وإعلاميين وغيرهم، إذ تقدم منظومة القواعد التربوية، التي تسهم في دعم مسيرة العملية التربوية.
- ٢- إبراز العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإعلام والتربية، من خلال توظيف الإعلام في المجال التربوي.
- ٣- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في العملية التربوية وتطبيقاتها المختلفة، وتفعيل نتائجها في المؤسسات التربوية.
- ٤- تسد هذه الدراسة ثغرة في المكتبة التربوية، وذلك لقلة الدراسات التربوية التي تناولت الإعلام التربوي بشكل منفرد متخصص.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

- ١- الكشف عن مفهوم الإعلام التربوي والدور المطلوب منه.
- ٢- بيان أثر الإعلام التربوي في بناء الشخصية الانسانية السوية.
- ٣- بيان أثر الإعلام التربوي في تحقيق الدور التربوي في تشكيل وعي الطفل.
- ٤- بيان أثر الإعلام التربوي في تحقيق النهوض الحضاري.
- ٥- الوقوف عند وعي الطفل والمؤثرات والمكتسبات وكيفية تنمية الجزء الايجابي والسيطرة على الجزء السلبي.

المبحث الأول: مفهوم الإعلام التربوي وأثره في بناء الشخصية الإنسانية

١- مفهوم الاعلام التربوي

الإعلام لغة: أصل كلمة الإعلام من مادة عِلَم، قال في اللسان: والعِلْمُ نقيضُ الجهل عِلِمٌ عِلْماً وَعِلْمٌ هو نَفْسُهُ ورجل عالِمٌ وَعَلِيمٌ من قومٍ عُلَماءَ، وَعِلْمُهُ العلم وَأَعْلَمَهُ إياه فَتَعْلَمُهُ، وَعِلْمُ الرجل أي خَبَرُهُ، وأحبُّ أن يُعْلِمَهُ أي أن يُخْبِرَهُ، وإعلام الملكين الناس السحر وامرهما السائل اجتنابه يعد الاعلام (أي إخبار). (ابن منظور، ١٣٠٠هـ، ٣١١٣١٣).

وفي المعجم الوسيط: علم وَالشَّيْءَ علما عرفه وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ { لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ } وَالشَّيْءَ وَبِهِ شعر بِهِ ودرى وَالشَّيْءَ حَاصِلًا أَيَقْنُ بِهِ وَصَدَقَهُ فَهُوَ عَالِمٌ (ج) عُلَمَاءُ، أَعْلَمَ فلانا الخيرَ، وبه: أَخْبَرَهُ به، وَأَعْلَمَ فلانا الأمرَ: جعله يَعْلَمُه. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص ٦٢٤).

وفي مختار الصحاح: عَلِمَ الشيء بالكسر يَعْلَمُهُ (عِلْماً) عَرَفَهُ، واستعمله الخبر (فأَعْلَمَهُ) إياه. (الرازي، ١٩٨٦، ص ١٨٩).

فخلاصة المعنى اللغوي أن الإعلام دائر حول الإخبار والتعريف ونقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها.

والإعلام اصطلاحاً: للإعلام تعريفات عديدة، مختلفة باختلاف التصورات والأفكار، منها الدقيق القريب، ومنها غير الدقيق البعيد، ونستعرض بعضاً من هذه التعريفات في النقاط التالية:

- فمنها ما قاله د إبراهيم إمام: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم" (الإمام، ١٩٨٠، ص ٢٧).
- فهو تعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.
- ومن أشهر التعريفات وأقربها تعريف العالم الألماني "أوتوجروت" للإعلام بأنه: هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه" (حمزة، ١٩٧٨ م، ص ٧٦).

ويقال عن هذا التعريف إنه بيان لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام، ولكن واقع الإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة، (حمزة، ١٩٧٨ م، ص ٧٥). فيعتمد على التثوير والتنقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس، وترفع من مستواهم، وتتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز وهكذا يجب أن يكون.

أما الإعلام التربوي فهو مصطلح جديد نسبياً، ظهر في أواخر السبعينيات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والإفادة منها، وذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام ١٩٧٧م (سعد الدين، ١٩٩٥، ص ٩)، ولا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظى بإجماع بين الباحثين، بل إن ثمة فروقا بين التعريفات المقدمة له، وربما يعود ذلك إلى حداثة الأبحاث في مجال الإعلام التربوي، واتساع هذا المفهوم، وتداخله في كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، و تباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه.

فالبعض عرف الإعلام التربوي بـ "التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها" ويؤخذ على هذا التعريف أنه يحمل دلالة هي أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، وليس لمفهوم الإعلام التربوي، في حين عرفه آخرون بأنه "الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة" ويؤخذ على هذا التعريف كونه منقوصاً ويتصف بالعمومية.

وعرفه الدريس (٢٠٠٣م، ص ٢) بأنه "الجهد المبذول من أجل تكوين اتجاهات إيجابية لدى المجتمع، وبث وإشاعة المفاهيم والقيم التربوية داخل خلايا المجتمع: المدرسة – البيت- الشارع، من أجل تطوير وتنمية المجتمع، مستفيداً من وسائل الاتصال والتقنية، وذلك من خلال حملات على هيئة مشاريع صغيرة، يتم دراسة مضامينها ومعطياتها بعناية فائقة، قبل أن يتم إطلاقها داخل المجتمع بصورة مكثفة وشمولية، وذات مدى واسع.

بينما عرفه عبد اللطيف (١٩٩٣م، ص ١٤٣) على أنه: عملية تقديم معلومة صحيحة وصادقة وواضحة في مجال التربية، الذي يمكن من خلاله مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراتهم وأهدافهم، وتسهم في دراسة وتشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق التوافق التربوي بصفة عامة.

٢- مجالات الإعلام التربوي وبرامجه

إن الإعلام في جوهره وسيلة تثقيفية ووسائل الإعلام هي أدوات ثقافية وتقنية تؤدي دوراً أساسياً في نقل المعارف الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونشرها من خلال تزويد الأفراد بالحد الأدنى من الزاد الاجتماعي والثقافي الذي يمكنهم من التواصل بفعالية مع احتياجات مجتمعهم ومتطلبات عصرهم لذلك تتنوع مجالات الإعلام التربوي وبرامجه لتشمل :

- ١- برامج الإرشاد التربوي لجميع الشرائح (الطالب - المعلم - الأسرة - البرامج التعليمية المتخصصة) .
- ٢- إصدار النشرات والمطويات التي تهدف إلى تحقيق أهداف الإعلام التربوي .
- ٣- استثمار وسائل الإعلام لقراءة الواقع التعليمي بدقة .
- ٤- التواصل مع الكتاب والمثقفين والتربويين والإعلاميين لتبادل الخبرات .
- ٥- مراعاة خصائص الإعلام (التخطيط - المرونة - المهارة - التوافق - الفعالية)

هذا بالإضافة إلى المجالات الأخرى التي تأتي من خلال تطور الإعلام ووسائله وتعدد أهدافه لياكب التطور المتسارع للمعارف في شتى الميادين.

المبحث الثاني: أثر الإعلام التربوي في تفعيل الدور التربوي للمؤسسات

المؤسسة هي: كيان يقوم على مبدأ تنظيم معظم نشاط أعضاء أو جماعة حسب أنموذج تنظيمي محدد (عواوده، ٢٠٠٣م، ص ٥)؛ لأداء نوع من المهام أو الوظائف.

وتتفاوت المؤسسات في ارتباطها بالوظيفة التربوية، المتمثلة في إعداد الشخصية الإنسانية، وبلورة الوعي الحضاري ؛ إذ تمثل الأسرة المؤسسة الرئيسة في هذه الوظيفة؛ لكونها محضناً طبيعياً للفرد من مولده حتى وفاته، وتتلقى بقية المؤسسات الفرد من بين يديها. وفي ظل ذلك البعد تبدأ الوظيفة التربوية في المؤسسات الأخرى، والمدرسة، والجامعة، ومؤسسات الإعلام، وما إلى ذلك.

وعليه يمكن تصنيف المؤسسات التي تسهم في أداء الوظيفة التربوية إلى ما يأتي: (الأسرة، المدرسة، مؤسسات الإعلام، المؤسسات الثقافية، مؤسسات المجتمع المدني)

١- أثر الإعلام التربوي في تفعيل الدور التربوي للأسرة

الأسرة هي الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون فيها العلاقات - في الغالب الأعم- من نوع العلاقات المباشرة، التي ينشأ فيها الفرد، ويتم في إطارها المراحل الأولى من تنشئته الاجتماعية، أو تطبيعته الاجتماعي، والتي يقع على عاتقها بناء شخصيات الأجيال المتعاقبة وتعزيز هويتهم، ويكتسب عن طريق التفاعل معها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وقيمه وعواطفه واتجاهاته في الحياة، تعد الجماعة التي يرتبط فيها بأوثق العلاقات، وتقوم بتشكيل سلوك الفرد في جميع مراحل حياته، ويجد فيها أمانه وسكينته (الشيباني، ١٩٧٩م، ص ٤٩٧) (العظلمات، ٢٠١٠م، ص ٣٨).

ويعد الإعلام الإسلامي أحد العوامل المهمة التي توجه الوظيفة التربوية للأسرة المتمثلة في تنشئة قابليات أفرادها، واستعداداتهم، ومواهبهم، وصفاتهم المرغوب فيها، وإخراج هذه المكونات من القوة إلى الفعل، ومن الاستعداد إلى حيز التنفيذ والاستثمار، وتهذيب نفوس أفرادها بغرس الأخلاق الفاضلة، وإضمار الصفات الرذيلة لديهم، وضبط سلوكهم، وما إلى ذلك.

وفي ضوء هذه الوظيفة التربوية، فإن الإعلام التربوي يسهم في تحقيقها تحت إطار أسسه المختلفة من خلال:

١. تربية الجانب اللغوي عند أطفالها من خلال تدريبهم على التحدث باللغة العربية بطلاقة، بعيداً عن الضعف أو الإحراج.
٢. مراعاة أساس التدرج في تشكيل سلوك أفرادها، وتخليصهم من السلوك غير المرغوب فيه، وذلك من خلال مراعاة الأسرة لسمة التكامل بين القدرات العقلية والجسمية، في ضوء نمو أفرادها عبر المراحل العمرية المختلفة.
٣. ضبط شخصيات أفرادها بسلوكهم، وتربيتهم على تقديم التضحيات في سبيل تحقيقها.
٤. إن تعمل الأسرة على إشاعة روح الفكر الأولوي بين أفرادها، وذلك بطرح القضايا والموضوعات التي تتطلب تفكيراً أولوياً، يتدربون على حسن التعامل معه.
٥. تحقيق الذات لدى أفرادها من خلال احترام إنسانيتهم، وتحميلهم مهام تنسجم وقدراتهم، وتربيتهم على الثقة بالإسلام عقيدة وشرعية.

٦. أن تعمل الأسرة على احترام إرادة كل فرد من أفرادها، وعدم حملهم على الأفعال بالإكراه والإجبار، وإتاحة قدر كافٍ من حرية الرأي، والتعبير عنه في ضوء أساس التشاور داخل الأسرة المسلمة.

٢- أثر الإعلام التربوي في تفعيل دور المدرسة

إن المؤسسات التعليمية هي المؤسسات القائمة بأعباء العملية التعليمية، نظاماً وخططاً ومناهج، وغير ذلك، مما يسهم في قيام العملية التربوية. وتتعدد أشكال هذه المؤسسة بتعدد الفئة التي يوجه التعليم إليها، فثمة المدرسة، والجامعة، وتتلون هذه المؤسسات باعتباريات متعددة خاصة ورسمية، ذات فلسفة تربوية، تستند إلى وضع نظامها التعليمي، وخططها، ومناهجها، وتهدف إلى إعداد الجيل الجديد المتسلح بالعلوم المختلفة؛ من أجل عمارة الأرض.

إن الوظيفة التربوية، هي الوظيفة الرئيسة للكيانات التعليمية، إلا أن هذه الوظيفة خاصة بالطالب، الذي يخضع لخططها ومناهجها وسياستها، فهي تقوم بإعداد الطالب ذي الشخصية السوية، وترفد الأمة بالجيل المتخصص في كافة مجالات الحياة، ويظهر أثر الإعلام التربوي في بلورة بعض جوانب هذه الوظيفة من خلال الفروع الآتية:

الفرع الأول: أثر الإعلام التربوي في بناء النظام التعليمي
النظام التعليمي هو: مجموع المبادئ والقواعد والتقاليد التي تحددها المؤسسة التعليمية، وترى ضرورة المحافظة عليها، والالتزام بها، والتصرف في حدودها من قبل المنتمين إليها، سواء كانوا من التلاميذ أو الموظفين والعاملين، وفي ضوء دور الإعلام التربوي، فإن من أهم ما يقوم عليه النظام التعليمي من مبادئ ما يأتي (الشيباني، ١٩٧٩م، ص ٤١٥-٤٤١ بتصرف):

١. انطلاقاً من أساس التدرج، يؤمن النظام التعليمي بضرورة البدء المبكر في توجيه الطفل وإرشاده إلى الخلال والأخلاق الحميدة، وتقدير الواجب، وتحمل المسؤولية، إلى غير ذلك.

٢. انطلاقاً من أساس الرحمة في العملية التعليمية، لا بد من الإيمان بضرورة جعل العملية التربوية سارة ومسيرة لمستويات نضج التلميذ، ومتماشية مع ميوله

ومساعدة له على إشباع احتياجاته الأساسية، وتحقيق ما تصبو إليه نفسه من أهداف وآمال.

٣. انطلاقاً من أساس الضبط والتحديد يقوم النظام التعليمي على مجموعة من الضوابط، التي تحظى باحترام أفراد العملية التعليمية، وذلك بقيام النظام التعليمي على الإيمان بأن أهم عامل في الوسط التعليمي في عملية حفظ النظام المدرسي وإضفاء صفة الاحترام والتقدير على المدرسة، هو (المعلم) الذي يحتك به المتعلم وباتجاهاته وعاداته.

٤. في ضوء أساس العمل بالشورى، لا بد للنظام التعليمي أن يقوم على الإيمان بأن تكون أنشطة المدرسة مجهوداً تعاونياً، يتعاون فيه مدير المدرسة، والمعلمون والتلاميذ.

٥. في ضوء أساس احترام إرادة الإنسان يقوم النظام التربوي على الإيمان بأن الغاية من النظام المدرسي أن يصبح الضبط ذاتياً لدى المتعلمين، وينبع من ضمائرهم بدلاً من أن يكون مفروضاً عليهم من الخارج. وذلك بتربية الإرادة القوية، والوازع الخلقي، الذي يجعل الفرد يفعل ولا يفعل بإرادته.

الفرع الثاني: أثر الإعلام التربوي في بناء مناهج التعليم

يراد بمناهج التعليم: مجموعة القيم، والحقائق، والخبرات، والمعارف، والمهارات، التي تقدمها المؤسسة التربوية إلى المتعلمين، مستخدمة جملة من الأساليب التربوية، وطرق التقويم، التي تضمن تحقيق الأهداف التعليمية فيهم، المتمثلة في الارتقاء في مجتمعاتهم، وتمكينهم من مجابهة التحديات الفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية باقتدار، والاستفادة المثلى من الفرص المتاحة لديهم قدر الاستطاعة (سانو، ٢٠٠٥م، ص٤٣٤).

فالمنهاج التعليمي يتكون من أربعة عناصر أساسية، وتعد من مرتكزاته الضرورية، تتمثل تلك العناصر في الأهداف التعليمية، والمقررات الدراسية، وأساليبها، وطرق التقويم. وللإعلام التربوي فاعلية في عناصر المنهاج التعليمي.

المبحث الثالث: الاعلام الرقمي والدور التربوي المطلوب

لكل أداة تكنولوجية حدان أحدهما سيئ والآخر إيجابي، ولكوننا في عصر باتت تتلاشى فيه الحدود الثقافية لذلك لا بد من تحديد ما يُقدم للطفل من ثقافات عبر

الوسائط الإعلامية المتنوعة وأهمها الفضائيات، أما عن الكيفية التي يجب أن نعالج فيها هذه المشكلة، فعلى الرغم من أنها ليست مسألة سهلة إلا أنها في الوقت ذاته ليست مسألة مستحيلة؛ إذ يمكن الفكك منها متى أدركنا مدى خطورتها، ومتى تعاونت المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل: المنزل، والمدرسة، والمؤسسات المعنية في ضبط أوقات الأطفال وتوعيتهم، وإيجاد البدائل مثل: توجيههم نحو القراءة ولعب الرياضة، كما يتوجب على الأسرة أن تحرص على تنظيم أوقات الأطفال بصورة إيجابية خصوصاً في أيام العطلات والإجازات، إضافة إلى أهمية التركيز على نشر الوعي اللازم الذي يبين مخاطر ومضار ومساوئ المكوث الطويل أمام شاشات الفضائيات صحياً وفكرياً واجتماعياً.

وبناء عليه، يبرز الدور التربوي للأسرة من خلال تثقيف الأطفال وتعليمهم مجموعة القيم والمبادئ بما يجعلهم يكتسبون موقفاً مبنياً على تقييم ناقد لوسائل الإعلام من وجهة نظر علمية وواقعية، فإذا قدم الآباء قواعد السلوك المنضبط، وأوضحوا للأطفال أن الجرائم والعنف والحياة الخيالية أمور غير مرغوب فيها، فإن الأطفال يكبرون وهم يحملون مواقف إيجابية، ويتحلون بنفسية تحميهم من الآثار السالبة لوسائل الإعلام، وبذلك فإن أفضل السبل لإبطال تأثير الوسائط الإعلامية هو قيام الآباء والمعلمين بتثقيف الأطفال وتهذيبهم.

كما نذكر هنا بعض الحلول التي قدمها خبراء علم النفس والتربية، ومنها التحكم بنوع القنوات الفضائية وما يُبث فيها، وانتقاء النافع من برامجها، وتحديد وقت معين ومحدد للمشاهدة حتى لا تغطي تأثيرات البرامج على ثقافة وشخصية الطفل، بالإضافة إلى غرس القيم الأصيلة والمبادئ الحميدة في نفوس الأبناء وتكوين محصلة من المبادئ الراسخة في نفوسهم، وتحذير الأطفال بأسلوب تربوي تعليمي من تلك الأخطاء والأخطار، ولا نستطيع تجاهل دور الأبوين من حيث كونهما قدوة ومثالاً لأبنائهم في كل الفضائل والمحامد بشكل عام، بما فيها بالطبع أسلوب مشاهدة الفضائيات، والذي يأتي من خلال تحدّثهما لأطفالهم عن مضمون ما يُعرض وانتقادهما ما لا يروونه مناسباً، وإرشاد الأطفال إلى متابعة ما هو جيد.

وترى الدراسات المتخصصة أن مواجهة التأثيرات السلبية لمضامين أفلام الرسوم المتحركة من المفترض ألا يتوقف عند استعادة الدور التربوي للأسرة ،

وإنما تتمثل في إيجاد البدائل التي تعمق الثقافة والوعي الكامل أيضاً، وذلك بإنشاء ودعم شركات إنتاج الرسوم المتحركة التي تخدم الثقافة الوطنية، وتراعى مقوماتها، ولا تصادم غرائز الطفل، بل توجهها وجهتها الصحيحة.

وتطالب على سبيل المثال دراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية في هذا السياق بتفعيل دور مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية، عبر تزويدها بالدعم المالي والبرامج المقترحة، وتبادل الخبراء والفنيين بين التلفزيونات العربية في مجال الإنتاج للطفل، وطرح مسابقات في مجال الإبداع البرامجي للطفل العربي.

كما توصى المسؤولين في أجهزة الإعلام العربي بتوخي الحذر في انتقاء البرامج الأجنبية، بحيث لا تقدم للأطفال نماذج يحتذونها تتعارض مع تنشئتهم وفق الأهداف التي يرضيها المجتمع، مع استبعاد تلك البرامج التي تعتمد على إثارة نوازع الجنس، أو العدوان، أو تسبب الفزع، أو تبرز العنف بما يتنافى مع القيم الإنسانية.

وتدعو الدراسة إلى ضرورة إبداء عناية خاصة لبرامج الأطفال في الأقطار العربية، خاصة في ظل إعلام متنوع يبيث عبر الأقمار الصناعية في كل بقاع العالم إنتاجاً إعلامياً من إفراز ثقافات متعددة الغلبة فيها للأقوى في الإبداع والنشر والتوزيع.

التلفزيون والتربية :

أصبح التلفزيون منافساً رئيسياً للوالدين في تشكيل سلوك الأبناء وتلقينهم المعارف والقيم الصالح منها والظالم وارتفعت أصوات بعض المصلحين والمربين تحذّر منه وتدعو إلى التخلص منه، وفريق آخر يدعو إلى ترويضه واستخدامه في أهداف التعليم والتربية، لكن الفريقين يتفقان على الآثار السلبية التي يتركها التلفزيون على سلوك الشباب، وإن اختلفت رؤيتهم في سبل وقف هذه الآثار، هل بالتخلص من التلفزيون أم بترشيده "وفلترة" مشاهدته ؟.

أصبح تأثير مشاهدة التلفزيون على الشباب موضوعاً لدراسات عدة اجتمعت كلها على الأثر السلبي لهذه المشاهدة.

يقول د. محمد حسن غانم - أستاذ علم النفس بجامعة حلوان - : للأسف ليس لدينا في العالم العربي ما نقدمه للأطفال، وحتى المحاولات التي نقدمها للأطفال ماهي إلا تقليد لما يعرض في الغرب، أو استيراد لهذه المواد من الغرب دون الأخذ في الاعتبار اختلاف القيم التي ينشأ عليها الطفل هنا وهناك. وهذا ينطبق على الرسوم المتحركة التي تقدم للأطفال عالمًا يحتنون به مخالفًا لنا، فمعظم هذه الرسوم تؤكد قيم العنف والذاتية، وعدم مراعاة الآخر، وهي قيم سائدة في الغرب، وتخالف قيم الإسلام التي تدعو إلى التعاون، وإمالة الأذى والبشاشة في المعاملات، والأخطر من ذلك أنها تقتل انتماء الشخص وولائه تجاه أسرته ومدرسته ومجتمعه الأكبر، بل سيتوق شوقًا إلى الهجرة إلى الغرب الذي امتص منه قيمه إبان فترة طفولته .

تأثير الاعلام الرقمي على الطفل

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي اجتاحت العالم ، شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع ، مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي ، وزادت المنافسة بين القنوات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية ، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية وثقافية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية ، إلا أنها بالتأكيد أكثر تأثيراً على الأطفال والمراهقين نتيجة للاستعداد السيكولوجي والتغيرات البيولوجية المرافقة لهذه الشريحة .

إن استخدام الأقمار الصناعية في المجال الإعلامي وبث الرسائل عبر الوسائل المختلفة من جهاز تلفزيون وجهاز محمول وتطبيقات رقمية أخرى ، أحدث تغيرات جوهرية في دور الإعلام جعلت منه محورياً أساسياً في منظومة المجتمع ، فهو اليوم محور لثقافة الكبار ورافد مهم لتنشئة الصغار ، حيث تستهدف القنوات الفضائية مستقبلي مادتها في البيوت ، أين توجد القاعدة العريضة من جمهور المشاهدين الذين يستهلكون ويمتصون ما يُعرض عليهم من الإنتاج الثقافي لتلك القنوات .

لقد أصبحت القنوات الفضائية تتجه نحو التخصص ، لذا فهي لا تتوقف عن زيادة برامجها ومصادر معلوماتها ومنافذ توزيعها ، في الوقت نفسه الذي يتزايد فيه التوجه نحو القنوات الفضائية المتخصصة في الأخبار والإعلام الثقافي والتعليم والديني .

ومع إنتشار القنوات الفضائية في السنوات الأخيرة تحولت هذه الظاهرة إلى ظاهرة إجتماعية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع الإعلامي والتربوي إلى دراستها كظاهرة لها آثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية ، وتتبع هذه الآثار في أنماط تفكير وسلوك المشاهدين وفي مقدمتهم الأطفال ، ودراسة طبيعة الدور التربوي والتوجيهي الذي تلعبه القنوات الفضائية في تنشئة الأطفال وما قد تغرسه في شخصية الطفل من قيم وسلوكيات تؤثر في مظهره الخارجي ومستواه الدراسي وتوافقه الاجتماعي .

وبذلك يركز اهتمام هذه الدراسة حول تحديد أثر القنوات الفضائية بما تقدمه من برامج وثقافات متعددة في شخصية الطفل وثقافته ، وقدراته على الاستفادة منها في تأسيس مدركاته الثقافية والحياتية ، كما تحاول هذه الدراسة البحث عن الآثار السلبية للقنوات الفضائية على سلوك وثقافة الطفل .

يتميز العصر الحديث بقفزات تكنولوجية للاتصال بطريقة مذهلة فاقت توقعات الخبراء وبخاصة فيما يتعلق بالبحث المرئي والمعلومات ، عندما نجح الإنسان في تحقيق التوافق بين الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية في مجال الاتصال والتكامل بينها بصورة أدت إلى حدوث ثورة في مجال المعلومات ، فالانفتاح العالمي في الاتصالات بين المجتمعات على الكرة الأرضية وما ينتج عن هذا من نقل للعلوم والثقافات والأفكار تحتم على التربية المنهجية أن تغير محتواها وأساليبها لتعمل على تخفيف حدة هذا النقل وتهيئة الناشئة نفسياً وإدراكياً لفهم استخدام الصالح منها .

وقد اتسعت البرامج بمختلف اختصاصاتها واهتماماتها ويبرز بينها تلك البرامج التي تختص بالأطفال على مختلف أعمارهم ، إذ أصبح تدفق المعلومات وأسبابها والحصول عليها من قبل الناس جميعاً ممكن ، وصار للفرد صغيراً أو

كبيراً الحق في الحصول على هذه المعلومات والحرية على امتلاكها ومقارنتها وتحليلها وتشكيل موقف في ضوء ذلك.

كما سلك الوطن العربي مسلك الشعوب الأخرى في العالم بيثه البرامج الخاصة بالأطفال التي لعبت وما زالت دوراً حيوياً في تشكيل شخصية الطفل ، إذ أصبح الجهاز المرئي يوصف من قبل الكثير بأنه الوالد الثالث لما له من قوة تأثير في التنشئة الاجتماعية فاقت في بعض برامجها تشكيل شخصية الطفل وفق ما تمليه ثقافة المجتمع ، كما أصبح للقنوات الفضائية دوراً مميزاً وبخاصة البرامج التربوية، إذ زادت من مهارات الأطفال وعملت على توعيتهم وإرشادهم بما يتوافق مع مرحلة التغير والتطور التي يمر بها المجتمع.

وإذا كان البث المرئي الفضائي يلعب دوراً إيجابياً في تشكيل شخصية الطفل من خلال البرامج التربوية والإرشادية ، فإنه أيضاً في الوقت نفسه يعمل على تخريب شخصية الطفل من خلال البرامج التي لا تتفق مع ثقافة وتوجيهات الأسر العربية مما زاد من خطورة هذه الفضائيات على النشئ الجديد وجعلهم يمرون بمرحلة إغتراب خطيرة في عصر تتزاحم فيه هذه البرامج من مصادر مختلفة لها ثقافات مختلفة .

من خلال هذا نستطيع القول أن البث المرئي الفضائي سيف ذو حدين فهو إذا استخدم بشكل موضوعي ومنهجي منظم ، ومن خلال البرامج التربوية والإرشادية الموجهة عمل على تشكيل شخصية الطفل بصورة إيجابية ، أما إذا لم يكن هناك تنظيماً موجهاً للقنوات الفضائية وفي نفس الوقت إذا لم تستطع الأسرة اختيار البرامج الملائمة فإن ذلك سيؤدي إلى نتائج عكسية سلبية تؤثر في تشكيل هذه الشخصية.

إن التنوع في طبيعة القنوات الفضائية العربية وفي برامج الأطفال يبررها حتماً تنوع الجمهور المستهلك الذي نجد له تصنيفات متعددة ، لكن التصنيف الأهم هو الذي يعتمد على الرقعة الجغرافية وهو الذي يحدد طبيعة الاتصال وغاياته وهو جمهور عربي داخل وخارج المنطقة العربية ، وينبغي أن نبين أنه ليس لأية قناة عربية القدرة على أن تستهدف كل هذه الجماهير إلا إذا استعملت أكثر من قمر صناعي في إرسالها. من خلال هذا العرض نتوصل إلى أهمية القنوات الفضائية

في تشكيل شخصية الطفل وإبراز اهتماماته في عالم متغير أصبحت الثقافة فيه سريعة التغير والتنوع ، وبرزت إهتمامات خاصة بالأطفال تشكلت من خلال تأثير هذه البرامج الفضائية مما أعطى للطفل مساحة أكبر من الاهتمام ، وبالتالي أثر ذلك في سلوكه الاجتماعي داخل الأسرة وسلوكه مع أقرانه ، وبالإضافة إلى ظهور نمط جديد من الشخصية يختلف عن ذاك النمط التقليدي الذي نشأ في ظل ثقافة تقليدية ، لعب الوالدان وثقافة الأسرة فيه دوراً رئيسياً .

النتائج والتوصيات

مما تقدم نخلص للقول أن لوسائل الإعلام التربوي دوراً هاماً في تربية الطفل حيث تكسبه معرفة أشمل وفهماً أعمق لعالمه المادي والاجتماعي وله أثر ملموس في صناعة التغيير التربوي المنشود والتغيير في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات لغرس القيم وتنقيف الناشئة بما يساعد على تكيفهم مع مقتضيات العصر الحديث ويزودهم بآليات التفاعل والتعامل مع التطورات العلمية والتكنولوجية وبما يعزز لديه الشعور بالفخر والاعتزاز والانتماء إلى وطنه والارتباط مع مجتمعه ارتباطاً وثيقاً وتسانده على فهم حقوقه وواجباته ودوره في بناء الوطن وهنا يأتي دور المشرف القادر على التعامل مع وسائل الإعلام وتحقيق أهداف الإعلام التربوي وتحديد وظائفه وإيجاد البرامج والتطبيقات القابلة للتنفيذ بما يسهم في تحقيق أهداف الإعلام بشكل عام والإعلام التربوي بشكل خاص ومن هنا جاء في الدراسة مجموعة من النتائج وهي:

- الإعلام التربوي خطاب يسهم في تقويم سلوك الإنسان، وبناء نظام اجتماعي في ضوء ما يسهم في تحقيقه من غايات عليا لتربية وتنمية وعي الطفل.
- يسهم الإعلام التربوي في أسسه المختلفة في بناء الشخصية الإنسانية، من خلال تربية الدوافع بإشباعها وتهذيبها، وتنمية جوانب الشخصية الفكرية، والنفسية، والاجتماعية، وطبعها بالصفات التي تحفظ سواها واطرانها.
- يسهم الإعلام التربوي في أسسه المختلفة في تحقيق النهوض الحضاري، وذلك من خلال إسهامه في تجاوز مرحلة السقوط الحضاري، وتوفير الحاجات الحضارية، وصناعة حضارة متميزة.

- يسهم الإعلام التربوي في تفعيل الدور التربوي، من خلال أسسه المختلفة في تربية الأسرة لأفرادها، وفي تربية المؤسسات التعليمية للمتعلمين في ضوء صياغة النظام التربوي، وبناء المنهاج التعليمي.

في ضوء النتائج السابقة، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- ١- الاهتمام بالإعلام التربوي وتطوير أدواته ووسائله.
- ٢- القيام بدراسات تربوية علمية تكشف عن أهمية هذا الدور وكيفية النهوض به.
- ٣- إيجاد البدائل النافعة التي تجعل الطفل يقلل من ساعات الجلوس امام التلفاز، مثل وضع مكتبة متنوعة ومسلية للأطفال في المنزل تضم المجالات الملونة والمسابقات الذهنية النافعة والمسلية في الوقت نفسه .
- ٤- ادخال الطفل في دورات صيفية سواء دينية او رياضية او ما شابه ذلك على ان تكون محببة اليه وضمن ميوله وهواياته.
- ٥- إنشاء مركز بحثي منضبط التوجه، تكون مهمته فقط مراقبة كافة المواد الإعلامية التي تبثها قنوات الأطفال، وتقديم أو نشر تقرير شهري عن محتويات تلك القنوات، بحيث يمكن من خلاله مخاطبة المسؤولين لإيقاف بعض المواد، أو القنوات المتجاوزة للإطار العام، وكذلك تحذير أولياء الأمور من القنوات والمحتويات الفاسدة، وأيضاً تصحيح مسار القنوات حسنة السمعة؛ بما يخدم الهدف العام في تنشئة طفل سوي.
- ٦- تبني الجهات الثقافية الرسمية لإصدار المجلات العلمية في شتى فروع العلم والمعرفة وإصدارها بأسعار رمزية تكون في متناول الجميع وتشجع الشباب على قراءتها والاهتمام بالبرامج العلمية وتخصيص مساحات ثابتة لهذه البرامج والعمل على إطلاق قنوات فضائية تهتم بالعلم والبحث العلمي.
- ٧- دعوة أساتذة الجامعات والمتخصصين في كل المجالات للمشاركة في تحرير الصفحات العلمية في الصحف والمجلات والمشاركة في البرامج العلمية على القنوات الفضائية وإنهاء القطيعة بين العلماء والجمهور وخلق نوع من التواصل بينهم والعمل على إيجاد قنوات جديدة في المجتمع تكون بديلاً للقنوات الزائفة التي طغت على الساحة العربية.

- ٨- أن تحرص المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية المختلفة على إصدار مجلات علمية ذات قيمة وأن تشارك في إعداد وإنتاج برامج علمية تغطي الجديد في مجال تخصصها.
- ٩- أن تقوم الصحف بإصدار ملاحق علمية يومية وكما تبنت منظمة " اليونسكو" مشروع "كتاب في جريدة" بالتعاون مع عدد من الصحف العربية يمكن أن تتبنى المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة "الاييسيسكو" مشروعاً مماثلاً لنشر "الكتاب العلمي" بنفس الطريقة التي أثبتت نجاحها في نشر الثقافة الأدبية. وأن تخصص المجلات الأسبوعية والشهرية أبواباً ثابتة للأخبار العلمية وأن تهتم الإذاعات والقنوات التليفزيونية بالبرامج العلمية المبسطة التي تستهدف الناشئة وتؤسس لبناء جيل من المهتمين بالعلوم المختلفة.
- ١٠- تنشيط الدور الذي تلعبه روابط الاعلاميين والسعي نحو مزيد من التعريف والانتشار والعمل على استقطاب أكبر عدد ممكن من المهتمين بالإعلام العلمي. وهذه الأمور مجتمعة من شأنها أن تخلق اهتماماً لدى الجماهير بالإعلام التربوي وبالدور الذي يقوم به في التوعية والتنقيف والنهوض بالمجتمعات.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- الاحمد، مالك ابراهيم، "دور الإعلام في تربية الأطفال"، افتتاح ملتقى جمعية الرحمة الطبية الخيرية، الخبر، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩م.
- ابن نبي، مالك، تأملات، دمشق، سورية، دار الفكر للطباعة والتوزيع، ١٩٨٦م، ص ٤٥.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، أحاديث الكتاب مذيلة بأحكام الألباني عليها، (دب). بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، حديث رقم ٤٢٩٣، ج ٤، ص ١٧٨.

البدري، حمود عبد العزيز " الإعلام التربوي في دول الخليج العربية"، اجتماع مسئولو الإعلام التربوي في دول الخليج العربية - قطر، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٢م، ص ٣٥-١٠٥.

حسن، محمود شمال، "الخطاب التربوي العربي وإشكالية تشكيل السلوك"، مجلة شؤون عربية، ٢٠٠٣م، عدد ١٠٣، ص ١٠٣-١٢٦.

حمزة، عبد اللطيف، الإعلام والدعاية، ط٢: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م، ص ٧٥.
الدريس، زياد " رؤية جديدة للإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية"، اللقاء الأول لمسئولي الإعلام التربوي في دول مجلس التعاون الخليجي. الرياض : مكتب التربية لدول الخليج، ٢٠٠٣، ص ٢.

سعدالدين، محمد منير، دراسات في التربية الإعلامية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٥، ص ٩.

http://www.affgroup.ch/resources/eiit/eiit/eiit_articles.asp?ad=٢١

عبد اللطيف، رشاد أحمد، تنمية المجتمع والإعلام التربوي، (د. ن.) ١٩٩٣م، ص ١٤٨.

عثمان، سعيد أحمد؛ وأبو حطب، فؤاد عبد اللطيف، التفكير دراسات نفسية، ط٢، القاهرة، مصر، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٧٨م، ص ٢٧٨-٢٧٩.
العظامات ، خديجة خير الله، "دور الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في حماية الشباب من المخدرات من وجهة نظر طلبة بعض الجامعات الأردنية واقتراح برنامج إرشادي لوقايتهم من تعاطيها"، (رسالة دكتوراه منشورة)، جامعة اليرموك، ٢٠١٠م، ص ٣٨.

المراجع الأجنبية

Calvert, Sandra, and Kotler, Jennifer, (2003), "Lessons from Children's Television: The Impact of the Children's Television Act on Children's Learning," Journal of Applied Developmental Psychology,(24) p:275- 335.

- Nwankwor, Iks J. (2010), The Radio and the Television in the Moral Education of a Child ,OGIRISI, p 32 – 42, <http://www.ajol.info/index.php/og/article/view/>.
- Wilson, Barbara J.(2008) Media and Children's Aggression, Fear, and Altruism, The Future of Children, VOL. 18 (1), p 87 – 118.
- Happer, Catherine, and Philoa, Greg, (2013), The Role of the Media in the Construction of Public Belief and Social Change, (2013), Journal of Social and Political Psychology, Vol. 1(1), 321 – 336.